

وثيقة رقم 240 :

مقابلة مع إسماعيل هنية حول الاتصالات الغربية بحركة حماس،
والاعتقالات السياسية في الضفة الغربية²⁴⁰ [مقتطفات]

11 تشرين الأول / أكتوبر 2010

أجرى المقابلة مصطفى الصواف، غزة

(.....)

س: إذن دعنا نسأل ما القضية المركزية التي ربما تُطرح في اللقاء القادم مع الأوروبيين من قبل حركة حماس؟

ج: القضية المركزية بالنسبة لحركة حماس هي إنهاء الاحتلال عن الأرض الفلسطينية لأن جوهر الإشكال الذي يعاني منه شعبنا هو الاحتلال.. وحماس كحركة مقاومة مثلها مثل فصائل أخرى تريد إنهاء هذا الاحتلال بما يتماشى الآن مع متطلبات الحديث عن إقامة دولة فلسطينية على حدود 67 وعاصمتها القدس وتحتفظ حماس باستراتيجيتها.

النقطة الثانية مسألة حصار قطاع غزة هذا الحصار الذي يفترض على أوروبا ألا تظل صامتة وساكنة أمامه باعتباره جريمة إنسانية.. كما سنركز على ضرورة إعادة النظر في أوروبا بنتائج الانتخابات الفلسطينية.. بمعنى لو جرت انتخابات كيف يمكن لنا أن نضمن احترام نتائج هذه الانتخابات مجدداً.. على أوروبا ألا تعيد الموقف وألا تكرر التجربة مع أي انتخابات قادمة.

كما أنه بالتأكيد حماس ستقول للأوروبيين ليس لدينا أي مانع من الحوار مع الدول الأوروبية، وليس لدينا أي مانع من تعزيز التواصل وتعزيز هذه العلاقات بما يخدم المصالح المتبادلة.

س: هل لكم موقف من الحوار مع الإدارة الأمريكية؟

ج: بالرغم من أننا نعتبر الإدارة الأمريكية والإدارات المتعاقبة حليفاً للأسف الشديد مع الاحتلال الإسرائيلي، وتقف دائماً حجر عثرة أمام المواقف الدولية الداعمة للقضية الفلسطينية عبر الفيتو الأمريكي.. والتسليح الإسرائيلي الذي يستخدم في الحروب ضد الشعب الفلسطيني والمنطقة معظمه من الأمريكان.

ولكن بالرغم من موقفنا الراض لانحياز المطلق من الإدارة الأمريكية للاحتلال الإسرائيلي لا نمانع أن يكون هناك حوار معها بشرط أن يخدم المصالح الفلسطينية وبما يعزز من حضور الحقوق والثوابت الفلسطينية في هذا الحوار.

س: الجلسة الثانية من حوار المصالحة ستعقد 20 الشهر الجاري.. هل ستشهد هذه الجلسة التوصل إلى "اتفاق نهائي" واستكمال لكافة قضايا الخلاف؟

ج: نتمنى ذلك.. ولكن لنكن صريحين الملف الأمني يحتاج لمزيد من النقاش لكي نتوصل إلى تفاهات محددة.. نحن نتكلم عن الوضع الأمني في الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا ربما من القضايا الأساسية التي ستكون مدار البحث، وبالنسبة للقضايا الأخرى فتقريباً جرى شكل من أشكال



التفاهم بشأنها مع بقاء بعض التفاصيل التي تحتاج إنضاج في الجلسة القادمة، ونؤكد أنه إذا جاءت حركة فتح إلى هذه الجلسة ولديها استعداد لشراكة أمنية حقيقية وشراكة سياسية حقيقية فنعتقد أنه لربما يحدث اختراق في ملف المصالحة.

س: اعتقال الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية لعناصر وكوادر حركة حماس بأي إطار تصفونه؟؟

ج: للأسف استباق وفي نفس الوقت ترجمة لسياسات مقبلة لأن الاعتقالات مستمرة وهي غير مرتبطة بالمصالحة منذ سنتين أو ثلاثة والاعتقالات لا تتوقف في الضفة الغربية وزاد الطين بلة مسألة الاندماجات الأمنية وهو أخطر من التعاون الأمني حيث إن عمليات الاغتيال الأخيرة لقيادات كتائب القسام في الضفة الغربية جاءت نتاج لهذا الاندماج ولهذا التعاون الذي فاق الحدود.

ونحن نرى أن هذا الشيء يُثقل على ملف المصالحة لكن ما زلنا نقول بأن التوصل إلى مصالحة فلسطينية ربما من شأنه أن يخفف الاحتقان في الضفة الغربية والساحة الفلسطينية بشكل عام.

س: البعض يرى أن حماس تعيش مرحلة تناقض مع نفسها تريد حواراً.. كما تريد مصالحة وفي نفس الوقت يُمارس ضدها قضايا كثيرة وتحديداً في الضفة من تهريب وقتل ومشاركة في جرائم الاحتلال.. هل من تفسير؟؟

ج: لا نريد تسمية ذلك بالتناقض.. إذا قلنا بأن المصالحة في أحد أهدافها الرئيسية تريد إنهاء هذا الوضع الشائك في الضفة الغربية وبأن استمرار الانقسام الفلسطيني من شأنه أن يعمق هذا الوضع في الضفة وأن يسحب طرفاً فلسطينياً أكثر إلى مربع التعامل مع الاحتلال.. لذلك نحن نقول ربما إن المصالحة والتوصل إلى حكومة وحدة والعمل ضمن أجهزة أمنية مشتركة وبرنامج وطني مشترك من شأنه أن يضع حداً لهذا التغول من قبل أجهزة السلطة على حركة حماس فهذا ليس تناقضاً والمصالحة بالأساس تستهدف تغيير هذا الوضع الشائك بالضفة.

س: البعض يرى أن الأجدد بحماس السعي بكل ما أوتيت إلى ضم كل أطراف الساحة الفلسطينية وأن تكون صاحبة السبق في توحيد الصف؟

ج: هذا صحيح وهو أصل الحوار الذي جرى في القاهرة على مدار شهور شاركت فيه كافة الفصائل الفلسطينية ونتائج الحوار حتى بين فتح وحماس تنتقل إلى الحوار الوطني الشامل، فحماس تؤكد على ضرورة أن يكون الحوار شاملاً وأن تشارك فيه كافة القوى والفصائل الوطنية.

وحماس تسعى باعتبارها شريكاً في النظام السياسي مع فتح إلى حل هذه الإشكالية ثم الانتقال إلى ملزمة الصف وتوحيد كافة الجهود.

س: رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لوح في أكثر من مناسبة بورقة الاستقالة.. ماذا تعني الاستقالة بالنسبة لحركة حماس؟

ج: للأسف التلويح بالاستقالة مع عدم اللجوء إليها لا يعني شيئاً بالنسبة للشعب الفلسطيني وعلى أغلب تقدير أبو مازن لن يستقيل ولن يوقع ولن يقاوم.. هو يعيش في مرحلة شلل سياسي.

لا يمكنه أن يوقع على اتفاقية تنتقص من الحد الأدنى من حقوق الشعب الفلسطيني ولا يقوى على حماية هذا الاتفاق أو تسويقه، وفي نفس الوقت هو لا يؤمن باستراتيجية المقاومة على الإطلاق لأن خياره الاستراتيجي التفاوض، كما أنه لا يريد أن يترك السلطة ويريد أن يُبقي حركة فتح متقلدة لزام الأمور.

س: لو جرت انتخابات هل ستشارك حركة حماس فيها وإلى أين ستسير اتجاهات صناديق الاقتراع برأيكم هذه المرة؟

ج: لقد شاركنا بالانتخابات الماضية عن قناعة وبعد دراسة معمقة وجدنا أن من مصلحة الشعب الفلسطيني المشاركة في هذه الانتخابات لحماية الحقوق والقضية ولحماية مشروع المقاومة.

وفي أي انتخابات جديدة ستكون لنا مشاركة فاعلة، ولكن قد تختلف مشاركتنا الجديدة عن القديمة في طريقة اختيار المرشحين للانتخابات فيها بحيث تكون الشخصيات المشاركة في الانتخابات مختلفة عن طبيعة الشخصيات التي شاركت في انتخابات عام 2006.

ونحن نثق بالشعب الفلسطيني واختياره وسننتظر ما ستعده نتائج الانتخابات.. لقد قدمنا نموذجاً مختلفاً في الحكم عن النماذج السابقة، فقد شكلنا نموذجاً للحكم الرشيد، وبذلنا جهدنا خدمة للوطن وللمواطن وأرسينا قواعد العدالة والمساواة بعيداً عن المحسوبية والفساد.
(.....)

وثيقة رقم 241:

مؤتمر صحفي مشترك لبشار الأسد ورجب طيب أردوغان²⁴¹ [مقتطفات]

11 تشرين الأول/ أكتوبر 2010

(.....)

وقال الرئيس الأسد: إن النقطة الأخرى التي كانت محوراً هاماً هي موضوع السلام الذي نتحدث به دائماً ولكن ما استجد منذ اللقاء الأخير بيني وبين أخي رئيس الوزراء في إسطنبول في شهر أيار هو التحركات الدولية الجديدة في هذا الإطار.. تحركات أو مبادرات بعض الدول من أجل تحريك عملية السلام سواء على المسار الفلسطيني أو السوري واللبناني وأطلعت أخي رئيس الوزراء على الأفكار التي طرحت من قبل تلك الدول والمباحثات التي تمت بيننا وبينهم.

وأضاف الرئيس الأسد: إن مضمون هذا الموضوع حتى هذه اللحظة هو عبارة عن أفكار تطرح من قبل بعض الدول.. أفكار ما زالت أولية.. لا نستطيع أن نحدد تماماً إذا كانت ستتمكن من دفع هذه العملية إلى الأمام أم لا ولذلك لن أضيف الكثير إلى هذه النقطة بالرغم من أن الأجواء ليست إيجابية. وأضاف الرئيس الأسد: طبعاً هناك كما قلنا مبادرات وهذا شيء جيد ولكن الجو أو الظرف أو المحيط أو متطلبات عملية السلام تبقى في معظمها من قبل الأطراف الأساسية الطرف العربي والطرف الإسرائيلي.. والكل يعرف أن الطرف العربي يرغب فعلاً بعملية السلام وفي المقابل فإن الطرف الإسرائيلي يعمل في الاتجاه المعاكس ونحن لا نتوقف عند التصريحات الإسرائيلية التي تصدر من قبل

